

إمام الحرية

هل ينتمي أولئك الذين يقتلون الناس على الهوية ويروعون الأمنيين ، ويسرقون أموال وأحلام العراقيين ومستقبلهم الى القيم والمثل العليا التي جاءت بها ثورة الإمام الحسين عليه السلام ، هل يستطيع من يدعوون حسب إمام الأحرار بالوصول ولو قليلا الى خصاله وفضائله ، لا أقلن أن هؤلاء الممثلين غلظة وقحطاً روحياً يمكن أن يكونوا يوماً جزءاً من مسيرة الحسين ، فمثل هؤلاء يسبونون الى قيم العدل التي نادى بها سيد الشهداء، لان الاعتزاز الحقيقي بالحسين يفرض على أصحابه أن يقرؤوا سيرة هذا الرجل العظيم ، ويتوقفوا عند قصته مع الحق والعدل ، لقد أدرك الحسين منذ أول سهم أطلق من معسكر يزيد ، أن هذه الأرض إنما أعدت للباحثين عن العدل واليقين، ولم تعد للمزورين وناهبي قوت الفقراء اليوم يستعيد البعض نكرى الإمام دون أن يدرك ماذا تعني ثورته وأظنهم لم يقرؤوا يوماً ما قاله الحسين حين رفض إن يتولى أمر العباد رجل مثل يزيد: " من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، إلا وإن هؤلاء قد لزمو طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله "

عفوك إمام الحرية الذين يتذكرونك يجب أن يعرفوا معنى ان ينهض الإنسان باسم الحياة، عفوك امام الحرية لا يزال البعض يبيحك جهاراً ويجلس مع قوم يزيد سرا، عفوك سيدي اليوم يريدون منا أن نتنسى على من يمارس الظلم، ونرى الماسي ونغض أعيننا عنها ،عفوك علمتنا ان الكلمة دليل يكشف الغمة، قلت لنا ان تضحياتك ما هي إلا كلمة تضيء الدنيا، وتزلزل أركان الظلم، وتشيد عصر الحرية، عفوك سيدي حذرتنا من دليل يستحلي العلم، ومن لسان ينطق بما يباهه الضمير، من حكام يكذبون ويغترون ويفتكون، ومن ضعاف ينافقون ويזורون.

نتذكر اليوم يا امام الحرية ونحن نعيش وسط حكام يزورون ويغترون ويفتكون وينافقون ، نتذكر بعد أن أصبحت الحقيقة حيرى حزينة ، فيما الرذائل أصبحت هي الفضائل ، نتذكر وقد غدا البهتان والتزييف والكذب هو طريق النجاح واستبقى الوضع وتحكم الفاسدون والمرثون في مصير الناس ، نتذكر وقد أصبحت المنافع والمكاسب ميزان الحكم ، نتذكر اليوم وقد ازداد الفقراء واكتظت جيوب الساسة والانتهازيين.

نتذكرك يا إمام الحرية ونحن نرى حكامنا يتحدثون ليل نهار عن القيم النبوية، وأخلاق الحاكم، ورضا الله والعباد، ومصطلحات وعبارات ضخمة. لكن أكثرهم لا يؤمنون بما يقولون، سياسيون تعددت صورهم وأشكالهم، بعضهم منهم عبادة الفضيلة ليداري رذائله، ورائع فسادهم مألأت أروقة مؤسسات الدولة وتسربت منها إلى الشوارع والأقضية والنواحي والمدن، وتحول بعضهم إلى مصيبة وقعت على رؤوس الناس، يتحدثون عن العدالة والحق، وهم يمارسون الظلم والجبروت، يكذبون باسم الدين ويسرقون باسم الدين، يصدعون رؤوسنا ليل نهار يخطب عن الحرية والقانون في عبارات فقدت معناها من سوء استخدامها وجرأة تزييفها.

يتحدثون في الاسلام لكي يخدموا نواصية وجهه وروعة مبادئه وقيمه، ويجربوه من أهم ما جاء به من معاني الرحمة واحترام الحياة، يدافعون عن الفساد والمفسدين والمرتشين، ويؤلبون فئة على أخرى، ويفيقون الدنيا ويقعدونها من أجل الحفاظ على كراسيهم ، يكون عليك نفاقاً ويسعون الى جنك رياء، وانت الذي سعت جنة الله إليك تحت الخطي.

سيدي امام الحرية ضعاف النفوس في بلادي توحشوا واصبحوا ذئاباً للطائفة ونسوا انك لم تكن طائفة، بل كنت ومارسنا امة للمستضعفين السائرين على طريق العدل والحب والتسامح.



كاركاتير

بسام فرج

المنجز العراقي فعلاً

وتشاركني البطولة الغنائية لبوة وعرضت المسرحية في كل من الجزائر وبيروت وعمان وألمانيا، أما في الدراما فهو مسلسل (ضباع في حفر الباطن) سيناريو احمد السعداوي، وهذا المسلسل صاحب فضل على لأنه هو السبب بعودتي إلى العراق.

× هل إقامة المهرجانات تساعد على ديمومة الثقافة العراقية؟

– المهرجان هو حصيلة ما سبق، والكارثة نحن نعمل مهرجانات بلا نتائج، واعتقد إن هذا يعطي للأخر فكرة أن الفنانين العراقيين هم فنانون مهرجانات فقط، سأقول بصدق: اجعلوا المنجز العراقي فعلاً في عهد الديمقراطية وبناء الدولة الجديدة.

مسؤولية الدولة، هناك طموح أن تكون السينما فاعلة في بلدنا، وهذا ما يشغلني تماماً لأنني اعتبر نفسي جزءاً من ثقافة العراق وأقولها لأنني تربية فنانين كبار.

× ما الدور الذي تتمنى أن تؤديه؟

– لا يمكن أن يختار الفنان العراقي الشخصية التي يؤديها، فلو كان هناك دعم، لوضع الفنان نصب عينيه الشخصية التي يرغب في أن يؤديها، ولكن أتمنى أن أعطى المساحة الحقيقية من أجل أن أزرع شخصية أخرى اسمح بها من أذهان الناس شخصية نائل التي عرفت بها.

× ما هي آخر أعمالك؟

– في المسرح، مسرحية (كامب) تأليف وإخراج مهند هادي

كيف تصف الواقع السياسي الآن؟

– بما إنني رجعت من غربة دامت ١٦ سنة، فالمشهد السياسي تغير نحو الأفضل عما كنا نعانينه في الزمن الماضي، فهناك منافذ كثيرة من أجل ان يطرح الفنان رأيه بحرية وعدم تخوف، وهذا يعطي للفنان قيمته الجمالية من خلال منجزه السنوي، والمشهد السياسي لي معه طموحات أكثر باعتباري قريباً جداً وبما إنني اعتبر نفسي جزءاً من الدراما العراقية فلي طموحات في أن ترتقي الدراما لمستواها الحقيقي لان لدينا البلازما الحقيقية من أجل أن تضاهي الدراما العربية، المشهد السياسي بالنسبة للمسرح هو بحاجة الى دعم أكبر وهو ايضا

تنتظر مولودها الأول من خطيبها لاعب كرة القدم اريك جونسون والذي من المقرر أن تلده الربيع المقبل. الجدير بالذكر أن سيمبسون تتربح على عرش إمبراطورية من الأزياء والمجوهرات تقدر بنحو مليار دولار.

تستعد نجمة البوب الأمريكية جسيكا سيمبسون لإطلاق خط أزياء مخصص للنساء الحوامل، بحسب موقع الديلي ميل البريطانية. وأضاف الموقع أن سيمبسون ميل البريطانية. وأضاف الموقع أن سيمبسون

تستعد نجمة البوب الأمريكية جسيكا سيمبسون لإطلاق خط أزياء مخصص للنساء الحوامل، بحسب موقع الديلي ميل البريطانية. وأضاف الموقع أن سيمبسون

نجمة أفلام إباحية تنشئ نادياً لكرة القدم

عن أمليها بأن تمنحها هذه الفكرة شهرة وشعبية أكبر، مثلما صرحت لصحافة بلاها "لقد أحببت عملي في مجال الأفلام الإباحية لكنني دائماً ما كنت أحلم بامتلاك ناد لكرة القدم الذي يمكنه أن يمنحني شهرة أكبر، أضفت كارليسا ليوني وأنا وثيقة من أن العجبين بأفلام سيهنسون بالفريق بالدرجة نفسها وهناك العديد من النساء في عالم كرة القدم هذه الأيام.



أغنيات جاي زي ضمن مناهج التعليم الأميركية

لم تتقطع علاقة مغني الراب جاي زي بالجامعة، فحالياً يقوم طلاب جامعة جورج تاون بنقد ودراسة كلمات أغنياته ضمن المقرر الدراسي التابع للعلوم الموسيقية Sociology of Hip-Hop. علماً أن ذلك المقرر الدراسي لا يتناول سوى أعمال جاي زي كنموذج من موسيقى الهيب هوب. ويشرف عليه البروفيسور، والمؤلف، والمذيع مايكل إريك دايسون، علماً أن قيام إدارة الجامعة بفرض هذا المقرر يرجع إلى أهمية موسيقى الهيب هوب ودورها في فهم

نانسي عجرم تضيء شجرة ميلاد عملاقة

انطلقت مسيرة موسيقية في أرجاء أسواق بيروت التجارية في العاصمة، قادتها فرقة "Kids Power" ورافقها عدد كبير من الأطفال وأهاليهم. وعند انتهاء المسيرة، صعدت الفرقة إلى المسرح الذي وضع خصوصاً لهذه المناسبة، ثم قدمت الفنانة نانسي عجرم التي اعتلت المسرح وعدت مع الحضور الكبير العذ الكسبي "من ١٠ إلى صفر" وبعدها قامت نانسي بضغط الزر الذي أضاء شجرة ميلاد عملاقة موضوعة في المكان. كما أنارت الألعاب النارية سماء العاصمة احتفالاً بهذا الحدث.

كشفت كارليسا ليوني عن عزمها إنشاء نادي لكرة القدم وأطلقت عليه إنتر براغ بسبب هوسها الكبير ببنادي إنتر ميلان الإيطالي وأكدت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية أن ممثلة الأفلام الإباحية كارليسا ليوني (٣٢ عاماً) استعدت اسم ناديها الجديد من إنتر ميلان الإيطالي الذي تعشقه



جسيكا سيمبسون تطلق خط أزياء الحوامل

تستعد نجمة البوب الأمريكية جسيكا سيمبسون لإطلاق خط أزياء مخصص للنساء الحوامل، بحسب موقع الديلي ميل البريطانية. وأضاف الموقع أن سيمبسون

توبا بيوكستون تفوز بجائزة الأكثر أناقة elle style

فازت الممثلة التركية توبا بيوكستون بطلاة مسلسل عاصي وبائعة الورد بجائزة elle style عن فئة الممثلات الأكثر أناقة، حيث وصلت الحفل بنوب أحمر جذاب برفقة زوجها أنور صيلاك لغفت انظار المتابعين بأنافتها وقد سلها الجائزة زميلها الممثل الذي شاركها مسلسل بائعة الورد "مراد" الممثل جانسيل الشين الذي أضفى حضوراً مميزاً بصفته مقدم الحفل. عن فئة الممثلين حاز الممثل التركي اوكان الشهير بدور نجدت. والجدير بالذكر ان التصوير من قبل الجمهور.



السطور الأخيرة

سلام خياط

ألف ليلة ويوم، طبعة جديدة

تتكرني تصريحات – بعض – المسؤولين وخطاباتهم عبر وسائل الإعلام، حول توفر الخدمات ورفاهية الناس، وتعظيم قدراتهم الشرائية، واستتباب الأمن، وجاهزية المستشفيات، وأهلية المدارس، ونموذجية المناهج، و... (تتكرني) بحكايا قديمة طاماً سمعناها من أفواه الجذات والأمهات، ثم قرأناها في أسفار ألف ليلة وليلة، تسرد إحدى الحكايا، كيف إن هارون الرشيد رغب في توطيد أواصر الصداقة مع إمبراطور الفرنجة الملقب بشارلمان، والتعرف على أسرار الحكم وأحوال الرعية.. فبعث رسولين، الأول بمهمة رسمية: سأل رحاله بنفس الهدايا، طنافس من بلاد فارس، وحريز دمشق وعسل الحيرة، ورطب البصرة، البخور هندي والعطر سندي، والكافور من بلاد الغال، ونفائس الكتب من مكتبات بغداد (يقال إنه ضمن الهدايا تلك الساعة النقاقة التي أبهرت شارلمان وسلبت ليه وعقله!!)، مع خطاب غاية في الدبلوماسية معجونة بالكبرياء... وبعث الرسول الآخر بهيئة زائر، بمظفر سائح على باب الله:

بعد حين عاد الأول ومثل أمام الخليفة ورواد مجلسه، مبهوراً بما لقي وما رأى وما سمع: رأيت جبياً يا أمير المؤمنين، الخفاوة برسوك وهداياك لا توصف بوصف، القصور فخمة ضخمة، فيها كل ما يسر العين ويبهج خاطر، الرياض من نادر الحريز المقوش والمركتش، الأثاث من خشب الجوز والأبنوس والصدنل، المواد ممدودة طوال اليوم، مزينة بأطياب الأطعمة والشرب، الناس في رفاهة، يقرقون من النعم ويستزيدون، ما صادفت طوال إقامتي متسولاً ولا لحت متدماً ولا سمعت شكوى، ما مررت بشارع غير مرصوف وما شهدت بناية أيلة للسقوط... إلخ.. إلخ.

قال الرشيد: بخ.. بخ.. علامة الاستحسان، ثم أوما لحاجبه: يا رضوان أعطه ألف دينار!

عاد الرسول الثاني ومثل أمام الخليفة... ماذا سأقول يا أمير المؤمنين، رأيت الناس في قتر وهم وغم، العسس في كل مكان الشكوى محرمة، والحقوق مهضومة، الشحاذون وفيهم عجرة وصيبة يلونون بزوايا الأزقة، يتسولون مضغة طعام أو حفنة شعير، الغلاء فاحش، والقوت قليل، وفرص العمل شحيحة، لا مشافي إلا للنخبة الحاكمة، ولا مدارس إلا لأولادهم وأتباعهم ونوهم... و... و...

ختم هارون الرشيد الجلسة، بأن صفق راحتيه وهو يتمتم: بخ.. بخ.. ويتبادى حاجبه: يا رضوان أعطه ألف دينار!

قبل للرشيد: لا بد من إن أحدهم كان كاذباً وأنت ساويت تعطيتك بين الكاذب والصادق. قال الرشيد: لا.. فالنظان لم يفلحاً إلا الحقيقة، فكل تحدث عما رأى وسمع ولس.

الروايات المتناقضتان تشبه حال العراقيين اليوم، فمن يصرح إن الأمن مستتب فلأن بيته وعائلته في أمان وسيارته ضد الرصاص، ورجال حمايته المتكاثرين، تتولى الدولة دفع رواتبهم ومخصصاتهم، ومن يرى المواد عامرة والرزق وفير، فلأن مائدته عامرة ورزقه وفير، ومن يرى تكاليف المعيشة زهيدة، فلأن راتبه المليون، يجعل قيمة المائة ألف دينار بقيمة الدينار، ومن يسكن قصرًا يؤثثه بالملايين، يتجنب سماع أصوات المحشورين في غرفة... و... و... صدق من قال: ليس من سمع كمن رأى.

فيا ويل الذين يكتفون بالسماع ويصرون على النظر من خرم الإبرة بعين واحدة، يا ويلتهم من سخط الذين يعرضون عن سماع بهرج القول ويصرون حجم الفجيجة بنقاب العينين!